الرسالة التي أرسلها إليَّ صديقي المفكر المصري التنويري نصر حامد أبو زيد حول قضيته في المحكمة المصرية – 1996:

الأخ الصديق العزيز كريم مروة

تحياتي وأشواقي القلبية لكم ولكل الأصدقاء الأعزاء. أخبارنا طيبة بقدر ما يمكن أن تكون في مثل الظروف المحيطة بنا جميعًا. في مدرسة ليدن وجامعتها العريقة أواصل العمل، وكذلك تفعل ابتهال. ونحن في انتظار الحكم النهائي حكم محكمة النقض في الرابع والعشرين من هذا الشهر. بحسب التعديل القانوني الجديد للمادة 3 من قانون المرافعات يجب على المحكمة إسقاط الدعوى. لكن يمكن للخصوم الطعن بعدم دستورية هذا التعديل. وإذا أخذت المحكمة بهذا الطعن تقوم برفعه إلى المحكمة الدستورية العليا، حيث تستمر الإجراءات والمداولات عدة سنوات.

بالنسبة للمساهمة في العدد الخاص من مجلة الطريق حول الكاتب المسرحي سعد الله ونوس أعتقد أن الوقت لا يسمح لي، خاصة وأنا مشغول جدًّا طوال هذا الشهر. أرجو إذا كان ذلك ممكنًا إرسال الأعداد الأخيرة من «الطريق» من يوليو 1995 حتى الآن، والمراسلة على عنوان الجامعة.

وختامًا تقبلوا من ابتهال ومني كل الحب والاعتزاز. فلولا تضامنكم ما كان صمودنا ممكنًا.

نصر حامد أبو زيد

ليدن – هولندا في 6/أيار 1996

***

الرسالة التي أرسلتها إلى نصر جوابًا عن رسالته مقترحًا عليه المساهمة في المحور الخاص في مجلة "الطريق" حول العلامة المفكر التنويري الشيخ عبد الله العلايلي – 1996

الصديق العزيز الدكتور حامد أبو زيد

تحية طيبة،

نتابع أخبارك، وقفنا معك ونعلن دائمًا أن قضيتك هي قضيتنا والانتصار فيها هو شرط ضروري للخروج من هيمنة التخلف والهزيمة على مصائرنا.

وبعد أيها العزيز فإننا لا نعرف الاتصال بك، وإيصال أخبارنا لك، ولا سيما إيصال أخبارك. وبعد علمنا مؤخرًا أنك مقيم في هولندا فإذا كان ذلك مؤكدًا فهل نستطيع أن نرسل لك الطريق إلى عنوانك، أو إلى عنوان آخر إلا إذا كنت لا تريد إعطاء عنوانًا واضحًا للمراسلة.

أرجو إذا وصلتك هذه الرسالة عبر صديقنا العزيز الدكتور عصام خفاجي أن تحاول إعلامنا بأخبارك عن طريقه أيضًا أو عبر الفاكس أو أي وسيلة تراها مناسبة.

إلا أنني إذ أكتب لك الآن، فلأن مجلة الطريق تعد محورًا خاصًا في عددها القادم هو بمثابة كتاب عن العلامة الشيخ عبدالله العلايلي الذي بلغ من العمر ثمانين عامًا. وقد فكرنا أن نطلب منك المساهمة في هذا المحور. فهل أنت راغب وقادر على ذلك في فترة زمنية قصيرة، أي مطالع الشهر القادم كحد أقصى؟

إذا قررت فهل عندك مراجع؟ أرجو أن تخبرنا بقرارك حول الموضوع لنرى كيف يمكن أن نتعاون. وبانتظار جوابك عن طريق التأكيد أتمنى لك وللسيدة العظيمة شريكتك ابتهال.

أطيب التحيات والتمنيات وتضامننا الدائم معكما.

كريم مروة

بيروت 1996/6/4